

# المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

## 4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقاً واشهد ان محمداً عبده ورسوله صدقـاً - [00:00:00](#)

فَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْأَبْرَاهِيمَ وَعَلَى الْأَبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ باركْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْأَبْرَاهِيمَ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى أَبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ - [00:00:27](#)

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دين يا الله عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه - [00:00:43](#)  
وسلم قال الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة معلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وتزكيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقاف - [00:01:03](#)

هم على مهامات العلم باقراء اصول المتنون وتبيان مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك بيتدئون تلقينهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الثالث - [00:01:23](#)  
بشرح الكتاب السابع من برنامج مهامات العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربعينات والالف. وهو كتاب والتوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله - [00:01:45](#)

فسنة ست بعد المائتين والالف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله بباب الشرك النذر لغير الله نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين - [00:02:09](#)  
اجمعين. باسنادكم حفظكم الله الى الامام محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى انه قال في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد قال في باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله - [00:02:31](#)

وذكر عدة مسائل منها العاشرة لاذر في معصية. الحادية عشرة لاذر لابن ادم فيما لا يملك قال باب من الشرك النذر لغير الله. مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك والنذر له معنيان احدهما عام وهو الزام العبد نفسه لله دين الاسلام وهو الزام العبد نفسه لله دين

الاسلام والآخر خاص وهو الزام العبد نفسه لله - [00:03:06](#)

نفلا معينا غير معلم الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى يوفون بالنذر. وقوله وما انفقتم من نفق او نذرتم من نذر فان الله يعلم. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - [00:03:38](#)

ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصي ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يوفون بالنذر ودلاته على مقصود الترجمة في قوله - [00:04:13](#)

يوفون بالنذر فانه مدح المؤمنين بوفائهم بندرهم له فانه مدح عليهم فاعله فهو عبادة وما مدح

عليه فاعله فهو عبادة فالنذر لله عبادة فالنذر لله عبادة - 00:04:34

واذا جعل ما له لغيره كان شركا واذا جعل ما له لغيره كان شركا فمن نذر لغير الله فقد وقع في الشرك كما ترجم به المصنف والدليل الثاني قوله تعالى وما انفقتم من نفقة الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان الله - 00:05:01

اعلموا والمراد علم الجزاء عليه ففيه الرضا به وفيه الرضا به وما رضيه الله فهو قربة من القرب وعبادة من العادات وما رضيه الله فهو قربة من القرب وعبادة من العادات - 00:05:29

فيكون النذر لله عبادة فيكون النذر لله عبادة وجعله لغيره شرك فالموافقة حينئذ بين الدليل والترجمة ظاهرة والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله - 00:05:56

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من نذر ان يطيع الله فليطعه فالنذر لله طاعة يتقرب بها اليه فهو عبادة واذا جعل ما هو عبادة له لغيره - 00:06:22

فهو شرك واذا جعل ما هو عبادة له لغيره فهو شرك فالنذر لغير الله من الشرك ولا تخفي حينئذ مطابقة الدليل للترجمة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر. الثانية اذا ثبت كونه رحمه الله - 00:06:47

الاولى وجوب الوفاء بالنذر اي نذر المعصية فهل هنا عهدية اي النذر المعهود في الشرع. والنذر المعهود المطلوب في الشرع هو نذر الطاعة اما نذر المعصية فليس مطلوبا - 00:07:13

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك الثالثة ان نظرا ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به بباب من الشرك الاستعاذه بغير الله - 00:07:35

مقصود الترجمة بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك والاستعاذه بالله شرعا هي طلب العبد العودة من الله عند ورود المخوف هي طلب العبد العودة من الله عند ورود المخوف - 00:07:53

والعوذ هو اللتجاء والاعتصام والعود هو اللتجاء والاعتصام فاذا جعل ذلك لغير الله فهو شرك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعذون برجال - 00:08:28

من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزا فقال اعوذ بك الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم - 00:08:55

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الانس الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يعذون برجال من الجن بعد قوله - 00:09:12

بعد قول مؤمن الجن في صدر الآيات تأمنا به ولن نشرك بربنا احدا ثم ذكرنا افرادا من الشرك حتى قالوا وانه كان رجال من الانس يعذون برجال من الجن فمن الشرك الاستعاذه بغير الله وهو من جملة الشرك الاكبر - 00:09:33

والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلها الحديث. رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:09:59

اعوذ بكلمات الله التامات فكلمات الله صفة له فكلمات الله صفة له فالمستعاذه به وصفة لله عز وجل والاستعاذه بالله واسمائه توحيد والاستعاذه بغيره شرك وتنديد لأن فيها جعلا لحق الله لغيره - 00:10:16

فإن الاستعاذه حق لله وحده. واذا جعلها العبد لغيره وقع في الشرك احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية. الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على ذلك من حديث - 00:10:48

لأن العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لأن الاستعاذه بالمخلوق شرك الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. قوله رحمه الله - 00:11:07

الخامسة ان كون الشيء يحصل به مصلحة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك لأنهم كانوا اذا استعادوا في

الجاهلية بسيد الوادي من الجن - 00:11:27

سلموا وامنوا شرهم لانهم كانوا اذا استعاذوا في الجاهلية بسيد الوادي من الجن سلموا وامنوا شرهم فحصلت لهم منفعة السلامة والامن لكن هذا لا يدل على انه ليس من الشرك - 00:11:44

لان وقوع هذه المنفعة امر قدرى وكون الاستعاذه بغير الله شرك امر شرعى وكون الاستعاذه بغير الله شرك امر شرعى والشرع حاكم على القدر والشرع حاكم على القدر فاذا وجدت المنفعة - 00:12:04

فيما نهى الشرع عنه فانها منفعة متوهمة مكذوبة لا حقيقة لها. والشرع مقدم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره - 00:12:28

مقصود الترجمة بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك وهما من الشرك الاكبر لانهما تتضمنان جعل عبادة لله لغيره - 00:12:48

لأنهما تتضمنان جعل عبادة لله لغيره نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الاية. قوله فابتغوا - 00:13:13

الله الرزق واعبدوه. الاية وقوله ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. الاية وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الاية وروى الطبراني بسانده انه كان في زمان النبي صلى - 00:13:40

الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يستغث بي وانما يستغث بالله عز وجل - 00:14:00

ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصد الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الاية ودلالته على مقصد الترجمة من وجهين - 00:14:15

احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله فانه نهي والنهي للتحريم والمنهي عنه ايقاع عبادة والعبادة لا تكون الا لله والعبادة لا تكون الا لله - 00:14:35

فاذا جعلت لغيره فهي شرك والآخر في قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين ولا خوف في قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين اي من المشركين لان الشرك اعظم الظلم - 00:15:01

لان الشرك اعظم الظلم فمن دعا غير الله فقد اشرك والدليل الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق. الاية ودلالته على مقصد الترجمة في قوله تعالى واعبدوه فهو امر بعبادته - 00:15:26

ومن عبادته دعاؤه والاستغاثة به وحده ومن عبادته دعاؤه والاستغاثة به وحده مع قوله في صدر الاية انما تعبدون من دون الله او ثانها مع قوله في صدر الاية انما تعبدون من دون الله او ثانها - 00:15:48

فصرح بان عبادتهم لغير الله وثنية شركة وافك مدعى وزور مكذوب والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله الايتين ودلالته على مقصد الترجمة في قوله ومن اضل من يدعوا من دون الله - 00:16:12

اي لا احد اضل من دعا غير الله اي لا احد اضل من دعا غير الله فمن اعظم الضلال دعاء غير الله عز وجل فمن اعظم الضلال فمن اعظم الضلال دعاء غير الله عز وجل - 00:16:38

لأنه شرك به لانه شرك به سبحانه والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه الاية ودلالته على مقصد الترجمة في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - 00:17:01

مع قوله في الاية الله مع الله فلا الله يدعى ويستغاث به سوى الله ومن دعا احدا سواه او استغاث به فقد اشرك والدليل الخامس ما رواه الطبراني انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:26

منافق الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف ودلاته على مقصد الترجمة من وجهين احدهما في قوله انه لا يستغاث بي فيه ابطال الاستغاثة بغير الله احدهما في قوله انه لا يستغاث بي - 00:17:50

ففيه ابطال الاستغاثة بغير الله ولو كانت بالرسول صلى الله عليه وسلم والآخر في قوله وانما يستغاث بالله عز وجل والآخر بقوله  
وانما يستغاث بالله عز وجل فحصل الاستغاثة بالله وحده - 00:18:17

تحصر الاستغاثة بالله وحده فإذا كانت له فجعلها لغيره شرك ومنعه صلى الله عليه وسلم ان يستغاث به على مقدور عليه كما في هذا الحديث - 00:18:44

وقد سدا للذرية وحماية لجناب التوحيد وقع سدا للذرية وحماية لجناب التوحيد. وادبا مع الله عز وجل فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم وتعلل بما ذكره ابتغاء حسم مادة التعلق بغير الله عز - 00:19:06

وجل سدا للذرية المفضية الى دعاء غير الله او الاستغاثة به. ملازما الادب مع رب عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء عن الاستغاثة من عطف العام على الخاص - 00:19:32

الثانية تفسير قوله تعالى قوله رحمة الله الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص تقدم ان دعاء الله له في الشرع معنيان تقدم ان دعاء الله له في الشرع معنيان - 00:19:53

احدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخصوص احدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخصوص والآخر خاص وهو طلب العبد حصول ما ينفعه ودواجه طلب العبد اصول ما ينفعه ودواجه - 00:20:13

او دفع ما يضره ورفعه او دفع ما يضره ورفعه والاستغاثة بالله شرعا هي طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضرر هي طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضرر - 00:20:43

وببيان العموم الخصوصي بينهما هو باعتبارين وبيان العموم والخصوص بينهما. وباعتبارين احدهما باعتبار المعنى الاول للدعاء باعتبار المعنى الاول للدعاء وجميع افراد العبادة مندرجة فيه ومن جملتها الاستغاثة وجميع انواع العبادة مندرجة فيه ومن جملتها الاستغاثة - 00:21:05

فيكون الدعاء جنسا عاما للعبادة والاستغاثة فرض من افراد ذلك والاستغاثة فرد من افراد ذلك الجنس والآخر باعتبار المعنى الخاص للدعاء باعتبار المعنى الخاص للدعاء وهو ان يكون طلبا من الله - 00:21:40

وهو ان يكون طلبا من الله تدرج فيه جميع مطلوبات العبد تدرج فيه جميع مطلوبات العبد ومن جملتها طلبه من ربها الغوث عند ورود الضرر ومن جملتها طلبه من ربها الغوث عند ورود الضرر - 00:22:09

فيكون فردا خاصا من جملة المطلوبات فهذا معنى ما بينهما من صلة العموم والخصوص من الوجهين نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثانية تفسير قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:22:32

الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. الرابعة ان اصلاح الناس لو فعله افضاء لغيره صار من الظالمين الخامسة تفسير الآيات التي بعدها السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا - 00:22:57

السابعة تفسير الآية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه التاسعة تفسير الآية الرابعة العاشرة ذكر انه لا اضل من دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه - 00:23:13

الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوه له الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك كفر مدعو بتلك العبادة. قوله رحمة الله الرابعة عشرة - 00:23:34

كفر المدعو بتلك العبادة اي لقوله تعالى كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين اي منكرين لها فان من دعا احدا غير الله فان مدعوه الذي ينكر دعاءه اياه ويکفر به - 00:23:53

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى الخامسة عشرة ان هذه الامر هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله ولا جل هذا يدعوه في الشدائدين مخلصين له الدين - 00:24:16

الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأندب مع الله عز وجل باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق

شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً. الآية مقصود الترجمة - 00:24:38

بيان برهان عظيم من براهين التوحيد بيان برهان عظيم من براهين التوحيد فهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق  
وعجز المخلوق فله الافعال الكاملة والاسماء الحسنة والصفات العلى والمخلوق بضد ذلك - 00:24:55

لا يخلق ولا يملك ولا يقدر فلا يصلح ان يكون معبوداً نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى قوله والذين تدعون من دونه ما  
يملكون من قطمير. وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه - 00:25:26

وانه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد يوم واحد وكسرت رباعيته وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم  
فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من  
الركوع في الركعة الاخيرة من - 00:25:47

الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولد الحمد فأنزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على  
عن ابن امية وسهيل بن عمرو والحيث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء - 00:26:07

وفيه عن ابي هريدة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال صلى  
الله عليه وسلم يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئاً. يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من  
الله شيئاً. يا صفيحة عمة رسول الله - 00:26:23

صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئاً. ويَا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئاً ذكر  
المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 00:26:43

فالدليل الاول قوله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئاً الاية والتي بعدها دلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ما لا يخلق شيئاً مع  
قوله وهم يخلقون وفي قوله ولا يستطيعون لهم نصراً - 00:26:58

مع قوله ولا انفسهم ينصرؤن فقرر عجز المخلوق بكونه يخلق ولا يخلق ولا ينصر احداً بل لا ينصر نفسه وحينئذ فهو عبد لا يعبد ولا  
يصح ان يكون معبوداً. ولذلك قال الله تعالى - 00:27:23

بعدها باية ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. لاظهار عجزهم وعدم من صلاحيتهم للتأليه فمن فقد شواهد الربوبية  
وظواهرها لا يصلح ان يكون متوجهاً اليه بالتأليف والدليل الثاني قوله تعالى والذين من والذين تدعون من دونه الاية دلالته على  
مقصود الترجمة في قوله ما يملك - 00:27:49

من قطمير والقطمير هو هو اللفافة التي تكون على النواة هو اللفافة التي تكون على النواة من تمر او غيره فنفي عنهم ملك شيء حقير  
وهو القطمير فاني لهم ان يملكون ما فوقه - 00:28:22

والملك كله لله عز وجل. ولذلك قال ذلك الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير فثبت سبحانه لنفسه كمال  
الملك ونفي عن الهايتها المزعومة احرق ملك واقله - 00:28:46

والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه دلالته على مقصود الترجمة في  
انزال الله تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:29:10

بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فانه قال ما قال استبعاداً لفلاهم بعد فعلتهم التي فعلوا فاخبر صلى الله  
عليه وسلم انه ليس له من الحكم على الخلق شيء - 00:29:27

وان التصرف في عواقب الامور كله لله وحده كما قال تعالى بل لله الامر جميماً والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهم انه  
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع الحديث متفق عليه - 00:29:51

ودلالته على مقصود الترجمة في انزاله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا. فان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان انت تتشفى نفسك الى لعنهم - 00:30:14

بطرده من رحمة الله ودعا عليهم صلى الله عليه وسلم بذلك فنهي عن ذلك وانزل عليه ليس لك من الامر شيء تحقيقاً بتفرد الله عز

وجل بالتصريف في عواقب الامور وانها لا تكون لاحد سواه كائنا من كان - 00:30:35

وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى في الباب حديثين في سبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء احدهما عن الاخر ففي الحديث الاول ان سبب ازالها هو واقعة شج النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت - 00:31:00

بعدها وفي الحديث الثاني ان ازالها كان بعد دعائه صلى الله عليه وسلم عليهم بالقنوط في الصلاة وال الصحيح ان الآية نزلت في الامر مع وال الصحيح ان الآية نزلت في الامرين مع فتقدهم وقوعهم - 00:31:20

فتقدم وقوعهما ثم نزلت بعدهما فهي صالحة لكونها سببا لنزولهما وهذا هو اختيار أبي عبد الله البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه والدليل الخامس حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرته - 00:31:43

الاقربين الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله شيئاً. وقوله لا اغنى عنك من الله كي وقوله لا اغنى عنك من الله شيئاً وهو تصريح منه صلى الله عليه وسلم انه لا - 00:32:11

ما له في عواقب الخلق بل الحكم لله وحده كما قال سبحانه وتعالى فيما ذكر عن يعقوب وما اغنى عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله وما دون الانبياء من الصالحين والآولياء احرى بالا يكون لهم ملك شيء من التصرف في عواقب - 00:32:36

الخلق نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الآيتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد قنوت سيد المرسلين قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمّنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء - 00:33:03

لا يفعلها غانم الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتلها ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عمهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم. فتاتب عليهم وامنوا - 00:33:26

الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن المعين في القنوت الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين - 00:33:44

الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله الان الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئاً حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئاً. فاذا صرخ - 00:34:00

وهو سيد المرسلين انه لا يغنى شيئاً عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بأنه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في قلوب قص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغرية الدين - 00:34:22

نعم. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير مقصود الترجمة بيان البرهان بيان البرهان التوحيدى المتقدم - 00:34:37

وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق واعاد المصنف رحمة الله تقريره تأكيدا له واعاد المصنف رحمة الله تقريره تأكيدا له فان اعظم الشرك يسري في الناس من اعتقادهم في مخلوق ما ليس فيه - 00:35:00

فان اعظم الشرك يسري في الناس من اعتقادهم في مخلوق ما ليس فيه والفرق بين الترجمتين هذه وسابقتها في ذكر البرهان المذكور من وجهين والفرق بين الترجمتين هذه وسابقتها في ذكر البرهان المذكور من وجهين - 00:35:24

احدهما ان المضروب مثلا في عجزه في هذه الترجمة من المخلوقات ان المضروب مثلا في عجزه في هذه الترجمة من المخلوقات هم الملائكة المقربون اما بالترجمة السابقة بل مذكور عجزه من المخلوقات - 00:35:49

هو المعظم عند المسلمين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهو اوثانهم واما بالترجمة السابقة فالذكور عجزه من المخلوقات فهو المعظم عند المسلمين وهو الرسول صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهو اوثانهم - 00:36:14

والآخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل

الارض وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وهم الملائكة - [00:36:42](#)

وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وهم الملائكة وكان في المشركين من يعتقد في المخلوقات السماوية كالكواكب والشمس والقمر والملائكة ويرى ان لها من القدر والقوى ما ليس لاهل الارض - [00:37:04](#)

فاعيد تقرير هذا المعنى لابطال التعلق بالمخلوقات السماوية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:37:28](#)

اذا اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لها لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مفترق السمع ومفترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه. فحرث - [00:37:46](#)

وبعد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقاها الى من تحته بيده فحرفها يعني فما لها وبدد بين اصابعه كانها درج وانما جعل مائلا لان الباطل هو الذي يميل فلم يقع صعودهم على الاستقامة وانما كان مائلا. بطليانهم ظاهر من حالهم - [00:38:06](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم يلقاها قال رحمه الله تعالى فيسمع الكلمة فيلقاها الى من تحته ثم يلقاها الاخر الى من تحته حتى يلقاها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه الشهاب قبل - [00:38:35](#)

ان يلقاها وربما يلقاها قبل ان يدركه في كذب معها مائة كذبة فيقالليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات - [00:38:51](#)

منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. اذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبرا فيكون اول من يرفع رأسه جبرا فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبرا على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكة - [00:39:11](#)

ماذا قال ربنا يا جبرايل؟ فيقول جبرايل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبرايل فينتهي جبرايل بالوحى الى حيث وامر الله عز وجل ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة - [00:39:32](#)

ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا خزع عن قلوبهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلحقهم فزع اذا قضى الامر في السماء - [00:39:49](#)

فالملائكة يلحقهم فزع اذا قضى الامر في السماء فيه بيان عجزهم واما الله فهو العلي الكبير فله العلو والكبر سبحانه وتعالى والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر الحديث متفق - [00:40:18](#)

عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلحقهم فزع يخبر عن عجزهم فالملائكة يلحقهم فزع يخبر عن عجزهم. والله عز وجل - [00:40:45](#)

له العلو الكبر وهذا الحديث تفسير للاية المتقدمة فيجري مجريها في الدالة على مقصود الترجمة والضمير في قوله صلى الله عليه وسلم كانه سلسلة على صفوان عائد الى قوله - [00:41:08](#)

عائد الى قول الله فهو وصف لما يقع في الاسماع من كلامه فهو وصف لما يقع في الاسماع من تشبيه هنا من تشبيه السماع بالسماع لا من تشبيه المسموع بالسموع - [00:41:31](#)

فالتشبيه هنا من تشبيه السماع بالسماع لا من تشبيه المسموع بالسموع. لأن المسموع وهو وصوت الله عز وجل ليس له شبه فان الله عز وجل لا يشبه احد من خلقه - [00:41:52](#)

وانما المراد في هذا الحديث هو المراد في حديث جرير ابن عبد الله في الصحيحين من حديث اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون - [00:42:09](#)

ان ربكم كما ترون القمر ليلة البدر فالمشبه هنا تشويه الرؤية بالرؤبة لا المرئي بالمرئي فكذا هنا المقصود تشبيه السماع بالسماع لا

المسنون بالمسنون. والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:42:25

عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا - 00:42:49

فاما سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا مع قوله وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم وضعفهم ووصف الله بما يدل على كماله سبحانه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الآية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين - 00:43:13

وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب الثالثة قوله رحمة الله الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهلاية التي قيل - 00:43:43

انها تقطع عروقا شجرة الشرك من القلب. اعني قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقالا ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيما من شرك وما له منهم من ظهير - 00:43:58

وقطعها عروقا شرك لاربعة امور انتظمت فيها اولها نفي الملك عن معبوداتهم نفي الملك عن معبوداتهم لقوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة والذرة - 00:44:17

هي النملة الصغيرة فنفي عنهم ادنى ملك وهو ملك الذرة الصغيرة وثانية نفي كونهم شركاء لله نفيو كونهم شركاء لله كما قال وما لهم فيما من شرك الله وثالثها نفي اعانتهم له سبحانه - 00:44:43

نفي اعانتهم له سبحانه. كما قال تعالى وما له منهم من ظهير وما له منهم من ظهير يعني معين ورابعها ان الشفاعة عند الله لا تنفع الا لمن اذن له - 00:45:11

ان الشفاعة عند الله لا تنفع الا لمن اذن له كما قال تعالى في الآية بعدها ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:45:33

فلما نفيت عنهم هذه الامور الاربعة كانت هذه الآية مجتثة عروق الشرك من القلب لمن وقر فيه معناها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثالثة تفسير قوله تعالى قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك - 00:45:52

الخامسة ان جبريل عليه السلام يجيئهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان الغشى يعم اهل السماء - 00:46:16

كلهم التاسعة ارجاف السماوات لكلام الله. العاشرة ان جبريل عليه السلام هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله عز وجل الحادية عشرة ذكر الصراط الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب - 00:46:32

الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقاها وتارة يلقاها في اذن في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة من كاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي -

00:46:53

من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطن كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرة اثبات الصفات خلافا للمعطلة. الحادية والعشرون التصریح بان تلك الرجفة والغضي خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون - 00:47:13

انهم يخرون لله سجدا بباب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملكه سبحانه الشفاعة وهو ملكه سبحانه الشفاعة - 00:47:37

واذا كان هو مالكها وجب ان يوحد فغيره لا يشفع عنده الا باذنه فغيره لا يشفع عنده الا باذنه والشفاعة عند علماء التوحيد المراد بها الشفاعة عند الله وهي شرعا - 00:48:05

سؤال الشافعي الله سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له والنفع يتضمن جلب خير

له او دفع ضر عنه والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه - 00:48:27

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله عز وجلولي ولا شفيع وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقول وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:48:54  
وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من الشرك وما لهم فيهم ما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:49:25

قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبین انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال تعالى ولا يشفعون - 00:49:42

الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنه المشركون هي منتفيه يوم القيمة كما نفتها القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي يسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل واسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال له ابو هريرة رضي الله عنه - 00:50:03

من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه. وبينال المقام المحمود - 00:50:23

فالشفاعة التي نفي القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبتت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه؟ ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة - 00:50:43

خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع فنفي ان يكون دونه شفيع - 00:51:00

فنفي ان يكون دونه شفيع فليس دون الله شفيع يبتدأ بالشفاعة دون اذنه فليس دون الله شفيع يبتدأ بالشفاعة دون اذنه. والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لله الشفاعة جميعا - 00:51:24

فتقديم الجار والمجرور يقتضي الحصر تقديم الجار والمجرور في قوله لله يقتضي الحصر. والشفاعة كلها لله وقوله جميعا تأكيد للحصر فلا تكون لاحد غيره الا باذنه فلا تكونوا لاحد غيره الا - 00:51:54

باذنه ما معنى الحصر هذا خاص واحد دون الاخرين هذا خاص هو الذي يسميه علماء البلاغة بالقصر وهذا الحصر تسمية من الفقهاء والاصوليين ويسمى عند علماء العربية وهو اصل مبحثه يسمى قصرا - 00:52:22

ويسميه الفقهاء والاصوليين حسرا وشار الى حده الاخضر في الجوهر المكون بقوله تخصيص امر مطلق بامر هو الذي يدعونه بالقصر تخصيص امر مطلق بامر هو الذي يدعونه بالقصر والدليل الثالث قوله تعالى ما من ذا الذي يشفع عنده - 00:52:44  
الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده مع قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه فلا يجدون لهم شفيعا الا من بعد اذن الله عز وجل - 00:53:10

والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكم من ملك في السماوات مع قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا من قبله لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:53:32

فالملائكة المقربون لا يشفعون الا بعد اذن الله مع ما لهم من المرتبة العالية والمقام الاسمي عنده سبحانه وتعالى فهم يشفعون اذا اذن الله ورضي عن الشافعي والمشفوع والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:53:59

ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فنفي الله عز وجل كل شفاعة تكون الا شفاعة تصدر باذنه عز وجل - 00:54:25  
وهذا يقتضي تمام ملكه للشفاعة سبحانه وتعالى ثم ذكر المصنف رحمه الله كلام شيخ الاسلام ابي العباس ابن تيمية المبين لمعنى

الدليل الخامس تقوية للمراد وايظاحا له احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة المنفيه. قوله رحمة الله الثانية صفة - 00:54:50

الشفاعة المنفيه وهي الخالية من اذن الله ورضاه وهي الخالية من اذن الله ورضاه وهي نوعان احدهما المنفيه عن الشافع احدهما المنفيه عن الشافع كنفيها عن الة المشركين انها تشفع - 00:55:22

لنفيها عن الة المشركين انها تشفع والثانية المنفيه عن المشفوع والثانية المنفيه عن المشفوع له كنفيها عن الكافر كنفيها عن الكافر انه لا تقبل الشفاعة له ابدا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. قوله رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة - 00:55:51

اي التي تكون بعد اذن الله ورضاه اي التي تكون بعد اذن الله ويضاوه والرضا يتعلق بالشافعي والمشفوع معا والرضا يتعلق بالشافع والمشفوع معا فان الله قال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعة - 00:56:26

شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وحذف متعلق يرضى ليفيد العموم فهو يشمل الرضا عن الشافع وعن المشفوع ايضا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود - 00:56:49

الخامسة صفة ما يفعله صلي الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فإذا اذن له شفع السادسة من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله - 00:57:12

الثامنة بيان حقيقتها باب قول الله تعالى انك لتهدي من احببت مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله - 00:57:25

وهو خلوص ملك الشفاعة لله فلا يشاركه فيها احد فان اعظم الخلق عند الله قدرها وهو محمد صلي الله عليه وسلم لا يملك هداية من احب في الدنيا - 00:57:50

لا يملك هداية من احب في الدنيا فكيف يملك له في الآخرة نفعا على وجه الاستقلال وهذا وجہ اتباع باب الشفاعة - 00:58:14

بهذا الباب فالباب السابق فيه اثبات الشفاعة انها لله وهذا الباب فيه اثبات خلوص ملكها لله وحده بنفيها عن غيره والهداية المنفيه عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله انك لا تهدي من احببت - 00:58:34

هي هداية التوفيق والالهام اما هداية البيان والارشاد فقد قال الله وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اي تبين وترشد فيكون من الهدایة ما نفي عنه صلي الله عليه وسلم وهو ما كان متعلقه التوفيق والالهام - 00:58:58

ومنها ما هو مثبت له صلي الله عليه وسلم وهو ما كان متعلقها البيان والارشاد احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلي الله عليه وسلم وعنده عبدالله - 00:59:20

وعبد الله وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم يا عمي قل لا الله الا الله كلمة ا حاج لك بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلي الله عليه وسلم فاعاد. فكان اخر ما قاله على ملة عبد المطلب وابي ان - 00:59:39

قول لا الله الا الله. فقال النبي صلي الله عليه وسلم لاستغفرون لك ما لم انها عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب انك لتهدي من احببت ولكن الله يهدى من يشاء - 00:59:59

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انك لا تهدي من احببت فنفي ملكه صلي الله عليه وسلم - 01:00:17

هداية من احبه في الدنيا لقرباته فنفي ملكه صلي الله عليه وسلم هداية من احبه في الدنيا لقرباته وذلك دال على نفي ملكه صلي الله عليه وسلم الشفاعة في الآخرة - 01:00:41

لان الله يقول الملك يومئذ الحق للرحمـن فالملك كله يومئذ لله عز وجل لا يشاركه احد. ومن جملة ذلك انفراده عز وجل بملكه الشفاعة والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزم - 01:01:01

رضي الله عنه قال لما حضرت البابا طالب للوفاة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها ودلالته على مقصود الترجمة - [01:01:23](#)

في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها تهوى كالتفسير لها ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الآية فالمراد بالمنفي هدایته عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب - [01:01:46](#)

فنبأ الله عز وجل هداية النبي صلى الله عليه وسلم له مع عظيم احسانه اليه وانعامه عليه ومع جلالة مرتبته عند الرسول صلى الله عليه وسلم ووفر حرمته فانه لا يملك له في الآخرة شيئا الا بعد اذن الله سبحانه وتعالى له - [01:02:07](#)

فشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب لم تكن منه صلى الله عليه وسلم ابتداء على وجه الاستقلال وانما تكون باذن الله عز وجل له ويتحقق ذلك بكونه لم يقدر في الدنيا ان يهدى - [01:02:32](#)

فيبعد في الآخرة ان ينفعه الا بشيء جعله الله عز وجل له نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الآية - [01:02:53](#)

الثانية تفسير قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم ابو الجحيم الآية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله - [01:03:12](#)

تفسير قوله صلى الله عليه وسلم قل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعى العلم الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم من - [01:03:29](#)

باصل الاسلام قوله رحمة الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام اي - [01:03:45](#)

ان هؤلاء فهموا مراد النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابطال عبادة غير الله وهو ابطال عبادة غير الله فلم يجيئ بهم ومن يقول لا الله الا الله ويعبد غير الله بالذبح والنذر والدعاء والاستغاثة - [01:04:03](#)

فهذا لم يفهم اصل الاسلام كما فهمه ابو جهل واضرائه فان الذي فهمه ابو جهل واضرائه هو المراد وهو اعتقاد معناها والعمل بمقتضاهما. واما هؤلاء فانهم يقولونها بالسنتهم ويذكرونها لا بعقائدهم واعمارهم - [01:04:29](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالفته في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك - [01:04:53](#)

الثامنة مضره اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاکابر. قوله رحمة الله التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاکابر اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليها عند التنازع اي اذا جعل قولهم - [01:05:12](#)

حجۃ يرجع اليها عند التنازع دون الرجوع الى حکم الشريعة دون الرجوع الى حکم الشريعة فهذا هو الذي يلزم والا فالاصل في الاسلام هو تعظیم الاسلاف والاکابر والاقتداء بهم لكن المضره تكون اذا كان الرجوع اليهم مع الاعراض عن حکم الشريعة - [01:05:33](#)

لا احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعت الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره - [01:06:00](#)

لاجل عظمتها ووضوحاها عندهم اقتصرت عليها باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد - [01:06:24](#)

بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد وهو الغلو في الصالحين. لان الصالح له قدر عند الله وعند الناس لان الصالح له قدر عند الله وعند الناس - [01:06:43](#)

ومن الخلق من يبالغ في حقه حتى يخرجه عن قدره ومن الناس من يبالغ في حقه حتى يخرجه عن قدره فيقع العبد في الشرك بعبادتهم من دون الله فيقع العبد في الشرك بعبادتهم من دون الله - [01:07:06](#)

والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط ومجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط اي على وجه الزيادة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى - [01:07:28](#)

وقالوا لا تذرن الهتكم ولا سواعدا ولا يغوث وييعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا واوحي الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى حتى اذا - [01:07:56](#)

هلك اولئك ونسى العلم عبدت وقال ابن القيم رحمة الله تعالى قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامل فعبدوه. وعن عمر رضي الله عنه ان الرسول - [01:08:16](#) صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. اخرجه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطبع - [01:08:29](#)

قالها ثلاثة ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم فذكر ان من افعالهم الغلو في الدين - [01:08:49](#) وسياق الآيات دال على ان غلوهم فيه هو قوله في عيسى وامه لما الهوهما وقالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا في عزير انه ابن الله وال الاول دين النصارى والثاني دين اليهود - [01:09:17](#)

فلما غلا هؤلاء وهؤلاء في الصالحين كفروا وتركوا دين التوحيد والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهمما في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم الحديث اخرجه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقالوا لا تذرن الهتكم - [01:09:42](#) وهذه الالهة هي المفسرة بقوله ولا تذرن ودا ولا سواعدا ولا يغوث وييعوق ونسرا وكانوا كما فسره ابن عباس رجالا صالحين فغلوا فيهم حتى عبدوه من دون الله عز وجل - [01:10:08](#)

فكفروا وتركوا دين التوحيد بالغلو وورثت العرب دينهم الذي دانوا به فكانت فيهم عبادة هؤلاء الصالحين مفرقة بين قبائلهم والدليل الثالث حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني الحديث - [01:10:28](#) اخرجاه في الصحيحين وهو عند مسلم باصله لا لفظه وهو عند مسلم في اصله لا لفظه وهذا وجه عزوه اليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطرت النصارى ابن مريم - [01:10:51](#)

اي بقولهم عيسى ابن الله وجعلهم ايادها فكفروا وتركوا دين التوحيد لما ولو والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وهو من الغلو - [01:11:11](#) والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الغلو الحديث اخرجه النسائي وابن ماجة واسناده صحيح وبهذا المصنف لراويه فلم يذكره - [01:11:36](#)

وترک مكانه بياضا ودلاته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ودلاته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم فانما اهلك الذين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. يعني تعديهم في الحد ومباليتهم في الاعتقاد - [01:11:58](#) قادر في صالحهم حتى رفعوهم فوق ما يجب لهم فوقعوا في الشرك والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطبعون - [01:12:28](#)

الحديث رواه مسلم ودلاته على مقصود الترجمة في الاخبار عن هلاك المتنطبعين ودلاته على مقصود الترجمة بالاخبار عن هلاك المتنطبعين والتنطبع هو التعمق والغلو والتتنطبع هو التعمق والغلو باصله التقرر في الكلام - [01:12:45](#) ثم جعل على من على الغلو كله باصله التقرر في الكلام ثم جعل علما ثم جعل على الغلو كله فيستعمل فيه ومن المتنطبعين الذين هلكوا اولئك الذين غلوا في الصالحين - [01:13:13](#)

فکفروا وخرجوا من دین التوحید بغلوهم فیهم نعم احسن الله الیکم قال رحمه الله تعالیٰ في مسائل الاولی ان من فهم هذا الباب وبابین بعده تبین له غریة الاسلام ورأی من قدرة الله وتقلیبه للقلوب - [01:13:32](#)

وبالعجب الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. قوله رحمه الله الثانية معرفة اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين اي شرك قوم نوح - [01:13:49](#)

وشبهة الصالحين ما ادعوه فیهم وصنعوه لهم حتى عدوهم من دون الله وشبهة الصالحين ما ادعوه فیهم وصنعوه لهم حتى عدوهم من دون الله نعم احسن الله الیکم قال رحمه الله تعالیٰ الثالثة معرفة اول شيء غير به دین الانبياء وما سبب ذلك ؟ مع معرفة ان الله ارسلهم. قوله رحمه - [01:14:06](#)

الله ثالثة اول شيء غير به دین الانبياء وما سبب ذلك ؟ مع معرفة ان الله ارسلهم اي عبادة الصالحين بسبب بالغلو فیهم اي عبادة الصالحين بسبب الغلو فیهم مع ان الانبياء جاءوا بباطل التعلق بغير - [01:14:34](#)

لا مع ان الانبياء جاءوا بباطل التعلق بغير الله نعم احسن الله الیکم قال رحمه الله تعالیٰ الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفتر تردها الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعده - [01:14:58](#)

انهم ارادوا به غيرة السادسة تفسیر الاية التي في سورة نوح السابعة جبلة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل والباطن في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد - [01:15:23](#)

الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة كل معرفة قاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه - [01:15:39](#)

الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمه الله الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح وهو الشوق الى العبادة وهو الشوق الى العبادة فانهم انما صوروا هؤلاء ليشتاقوا الى عبادة الله - [01:15:56](#)  
فانهم انما صوروا هؤلاء ليشتاقوا الى عبادة الله كما اراد من اعتکف عند القبر فانه يقصد ابتداء ان يكون حاملا له على العبادة اذا تذكر ما كان عليه المقبور من الصلاة - [01:16:18](#)

ثم يؤول الامر الى عبادته من دون الله نعم قال رحمه الله تعالیٰ الثانية عشرة معرفة النهي عن التماطل والحكمة في ازالتها الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها - [01:16:36](#)

الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو الكفر هو الكفر المبيح للدم والمال - [01:16:55](#)

الخامسة عشر التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. قوله رحمه الله السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك اي العلماء بحالهم - [01:17:13](#)

اي العلماء بحالهم من كان مطلعا على صلاح هؤلاء الخمسة من قوم نوح من كان مطلعا على صلاح هؤلاء الخمسة من قوم نوح . فالمراد علم مخصوص. وهو علم محالهم نعم. احسن الله الیکم قال رحمه الله تعالیٰ السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. فصلوات الله وسلامه - [01:17:32](#)

سلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضره فقد العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء - [01:18:03](#)

باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده ؟ مقصود الترجمة بيان ابطال عبادة الصالحين بيان ابطال عبادة الصالحين فاذا كانت عبادة الله محرمة - [01:18:23](#)

عند قبورهم وورد فيها ما ورد من الوعيد الشديد فكيف اذا عبد ذلك الصالح من دون الله

وابطال عبادة الصالحين يقتضي ابطال عبادة غيرهم - 01:18:45

وابطال عبادته الصالحين يقتضي ابطال عبادة غيرهم من هو دونهم قدرًا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة - 01:19:08  
وما فيها من الصور فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروها فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتنۃ القبور وفتنة التماطل ولهم عنها رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق - 01:19:29

خميصة اللوم على وجهه فإذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد. يحذر ما صنعوا ولو كذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخد مسجدا. اخرجه - 01:19:49  
ولمسلم عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله - 01:20:04

قد اتخذني قليلا قد كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتی خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انبائهم المساجد الا فلا تتخذوا قبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السباق من فعله. والصلوة عند من ذلك وان لم - 01:20:14

مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخد مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخاذ مسجد بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ولا حمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا - 01:20:34

ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها - 01:20:55

ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة الحديث متفق عليه فدلالة على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا وصوروها فيه تلك الصور ودلالة على مقصود الترجمة في قوله - 01:21:13  
بنوا على قبره مسجدا وصوروها فيه تلك الصور مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله فهم انما بنوا المسجد على قبر الرجل صالح - 01:21:33

وصوروه ليعبدوا الله عنده وتحملهم مشاهدة صورته على الاجتهاد في عبادة الله ومع صحة قصدهم جعلوا شرار الخلق عند الله مع انهم لم يعبدوا الا الله. وما عبدوا الرجل صالح - 01:21:52

فإذا كان هذا ذمهم وتلك حالمهم فكيف يكون ذم من عبد الرجل صالح من دون الله والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه - 01:22:13  
وحلاته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبائهم مساجد في قوله اتخذوا قبور انبائهم مساجد. مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى فإنه اتخذوا قبور الانبياء مساجد ليعبدوا الله عندها - 01:22:31

ومع ذلك لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واللعن انما يكون على منهی معظم وكثيرة من كبار الذنوب فكيف اذا كان المعبد هو الرجل صالح فهم احق بلعن اعظم - 01:22:53

والدليل الثالث حديث جندب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه مسلم وحلاته على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم - 01:23:16

اتخذوا قبور انبائهم مساجد اي عبدوا الله عندها ثم قال افلا الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فنهى صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم بوجهين بنها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:23:33  
عن طريقتهم بوجهين احدهما الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي احدهما الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي وهي لا النافية المعقبة بالفعل

المضارع في قوله فلا تتخذوا والثاني التصريح بالنهي والثاني التصريح بالنهي في قوله فاني انهاكم عن ذلك - [01:23:55](#)  
والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس الحديد رواه ابن حبان واحمد واسناده حسن ودلالته على  
مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس - [01:24:33](#)

فجعلهم شر الناس وعد منهم الذين يتخذون القبور مساجد ان يعبدون الله عندها فكل هذه الادلة اشتملت على لعن من عبد الله عند  
قبر رجل صالح وعده من شرار الخلق وتعظيم النهي عن ذلك - [01:24:52](#)

فكيف اذا كان المعبود هو ذلك الرجل الصالح. فتكون الادلة في حقه اشد واعظم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه  
مسائل الاولى ما ذكر الرسول في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل. الثانية النهي عن التماطل  
وغلظ الامر. الثالثة العبرة - [01:25:15](#)

في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما  
تقدمن الرابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر - [01:25:40](#)

الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبائهم السادسة لعنه اياهم على ذلك السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا  
عن قبره. قوله رحمه الله السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم - [01:25:54](#)

تحذيرنا عن قبره اي ان لا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى بقبور انبائهم اي ان لا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى بقبور انبائهم.  
فالتحذير مخصوص بهذا المعنى احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثامنة العلة في عدم ابراز قبره - [01:26:12](#)  
التاسعة معنى اتخاذها مسجدا العاشرة انه قرن بين من اتخاذها وبين من تقوم عليهم الساعة. ذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع  
خاتمتها الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس رد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف  
من الثنين والسبعين فرقة - [01:26:39](#)

وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك هو عبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد الثانية عشرة ما بري به صلى  
الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة - [01:27:00](#)

الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشرة التصريح بان الصديق رضي الله عنه افضل الصحابة السادسة عشرة  
الإشارة الى خلافته باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوئلها تعبد من دون الله. مقصود الترجمة - [01:27:16](#)  
بيان ان الغلو بقبول الصالحين باتخاذها مساجد بيان ان الغلو في قبور الصالحين باتخاذها مساجد او العكوف عندها او الصلاة عندها  
 يجعلها اوئلها تعبد من دون الله يجعلها اوئلها تعبد من دون الله - [01:27:37](#)

لان الغلو يورث تأليه القلوب لها شيئا فشيئا لأن الغلو يورث تأليه القلوب لها شيئا فشيئا حتى تنتهي الى عبادتها والاوئل جمع وثن  
والاوئل جمع وثن وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله - [01:28:07](#)

وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد - [01:28:33](#)

غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى افرأيتم اللات  
والعزى قال كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما - [01:28:50](#)  
كان ينت السميق للحج. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها  
المساجد والسرج قوام اهل السنن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة - [01:29:07](#)

اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد  
الحديث رواه مالك مرسلا وله شواهد يصح بها - [01:29:25](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد والإشارة الى وجوب ذلك  
في حق غيره من الانبياء والاشارة الى وجوب ذلك في حق غيره من الانبياء وهو اتخاذ اقوامهم قبورهم مساجد - [01:29:44](#)

فهو اتخاذ اقوامهم قبورهم مساجد كما قال في اخره اتخذوا قبور انبیائهم مساجد فانهم لما غلووا فيهم باتخاذ المذكور صيروهم اوتانا  
يعبدون من دون الله والدليل الثاني اثر مجاهد رحمة الله تعالى - 01:30:15

قال في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السوique فمات الاثر رواه ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح  
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره - 01:30:37

اي اقاموا عليه تعظيمها له اي اقاموا عليه تعظيمها له. حتى عبده من دون الله سبحانه وتعالى والدليل الثالث اثر ابن عباس رضي الله  
عنهم في تفسير الآية المذكورة قال كان يلد السوique للحج - 01:30:56

رواه البخاري والسويق هو دقيق الحنطة او الشعير والسويق هو دقيق الحنطة او الشعير ولدته خلطه وبله بالسمن ولدته خلطه وبله  
بالسمن ودلالته على مقصود الترجمة في كونه رجلا صالحا - 01:31:17

في كونه رجلا صالحا فغلوا فيه حتى عبده فغلوا فيه حتى عبده كما يعرف ذلك من تاريخ العرب قبل الاسلام فسيروه وثنا يعبد من  
دون الله والدليل الرابع حديث ابن عباس - 01:31:44

قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزائرات القبور الحديث رواه الاربعة واسناده ضعيف وللجملة الاولى والثانية منه شواهد  
تصح بها دون الجملة الثالثة وهي اتخاذ السرج فليس في الباب ما يقويها رواية - 01:32:03

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد والسرج فان هذا من الغلو ولعن فاعلوه لانه فعلهم يفضي الى تاليه  
اولئك المعظمين ولعن فاعلوه لان فعلهم يفضي الى تاليه اولئك المعظمين حتى يتخذوا اوتانا من دون - 01:32:27

للله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة فالثالثة انه صلى الله عليه وسلم  
لم يستعد الا مما يخاف من وقوع الا مما يخاف وقوعه. قوله رحمة الله الثالثة - 01:32:55

انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه اي في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اي في قوله اللهم لا تجعل قبري  
واثنا يعبد فهو دعاء التجاء واعتصام - 01:33:16

فهو دعاء التجاء واعتصام. وهذه هي حقيقة الاستعاذه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء  
مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله عز وجل. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوثان.

السابعة معرفة انه - 01:33:35

رجل صالح فالثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعنه زوارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها باب ما جاء  
في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك - 01:33:59

مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب  
التوحيد اي جانبه من كل ما ينقضه او ينقضه من كل ما ينقضه او ينقضه - 01:34:19

وسده الذرائع المفضية الى الشرك وفي الابواب المتقدمة شيء من حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وخصه بترجمة  
مفردة لابرازه واظهاره وخصه بترجمة مفردة لابرازه واظهاره بحيث لا يخالطه غيره - 01:34:44

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم اية وعن ابي هريرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيada وصلوا على فان - 01:35:14  
صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن روايته ثقات. وعن علي ابن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاه وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيada ولا - 01:35:35

بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختار ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل  
الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم - 01:35:55  
اي على هدايتكم وحصول النفع لكم في العاجل والاجل ومن افراد ذلك حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده ذرائع

الشرك والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 01:36:17  
اه الحديث رواه ابو داود بساند حسن وله شواهد يصح بها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا وقوله ولا تجعلوا قبرى عيда وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - 01:36:41

فهذا نهيان وامر منه صلى الله عليه وسلم تبين ثلاثتها حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يصل الى الشرك فانه نهى صلى الله عليه وسلم اولا عن جعل البيوت قبورا بالاعطال من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن - 01:37:10  
فتشبه القبور التي ليست ملائكة لما ذكر ونهى ثانية عن جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيضا فلا يزار على وجه مخصوص وغلقا لباب الغلو المفضي الى الشرك ثم امر صلى الله عليه وسلم بالصلاحة عليه حيث كان المصلي - 01:37:38

لان صلاته تبلو لان صلاته تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وان بعد بتبلغ الملائكة له والدليل الثالث حديث علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده علي - 01:38:03

وفيه القصة المذكورة رواه الضياء المقدسي في كتاب المختار وهذا معنى قول المصنف رواه في المختار واسناده صالح لا بأس به وله شواهد تقويه ودلاته على المقصود هي في الجمل الثالث كلها - 01:38:22  
ودلاته على مقصود الترجمة هي في الجملة الثالثة فان تسليمكم يبلغني اين كنتم هكذا وقع في مختاره الضياء واصل الحديث من طريق ابن ابي شيبة - 01:38:45

وهو عنده في مصنفه بلفظ فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيث كنتم فكان اضياء اختصر هذا الحديث او احد ممن فوقه دون ابن ابي شيبة ودلالة الحديث على المقصود هي في الجمل الثالث - 01:39:06

حذو القدة بالقدة مع الحديث السابق فانهما مجتمعان فيما ذكر فيهما نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير ايات براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحما غاية البعد. الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته - 01:39:30  
الرابعة نهيء عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال الخامسة نهيء عن الاكثار من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة - 01:39:52

الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوجه من اراد القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام. قوله رحمه الله - 01:40:09

الرابعة نهيء عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة فقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض - 01:40:24

وقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض واتباع السنن من افضل الاعمال واتباع السنن من افضل الاعمال. فالفضل راجع الى العمل نفسه فالفضل راجع الى العمل نفسه اي زيارة القبور - 01:40:48

وقوله رحمه الله التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته في الصلاة والسلام اي تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام لانه صلى الله عليه وسلم يبلغها. فمعنى العرض - 01:41:10

تبليغها له صلى الله عليه وسلم وذلك مختص بصلاتهم وسلامهم عليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان مقصود الترجمة - 01:41:30

بيان وقوع الشرك في هذه الامة بيان وقوع الشرك في هذه الامة بعبادة بعضها الاوثان بعبادة بعضها الاوثان والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك - 01:41:48

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمدون بالجبلة والطاغوت وقوله قل هل بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. قوله - 01:42:14  
قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سن من كان قبلكم حذو القدة من قذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتهموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجه -

ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سينبغ منها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا - 01:42:55

اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم باقطانها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبى بعضهم بعضا - 01:43:15

ورواه البخاري في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المسلمين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثة يزعم انهنبي. وانا خاتم النبيين لا نبغي بعدي ولا تزال طائفة من امتي - 01:43:29

على الحق من سورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - 01:43:49

الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجنس والطاغوت فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت وهو الشيطان فعبدوه فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت وهو الشيطان فعبدوه - 01:44:08

لأنهم اطاعوه فيما سول لهم وزين من الشرك فعبدوا عزيزا وعيسي من دون الله سبحانه وتعالى وسيكون في هذه الامة من يفعل فعلهم وسيكون في هذه الامة من يفعل فعلهم كما في حديث ابي سعيد الاتي لتتبعن سنن من كان قبلكم وفسر - 01:44:30  
باليهود والنصارى ذكر وقوع ذلك من اهل الكتاب اشارة الى وقوعه من هذه الامة لأنهم جميعا يشتراكون في ارسال رسول اليهم وانزال كتب عليهم والدليل الثاني قوله تعالى قل هل قل هل انبئكم بشر من ذلك - 01:44:56

الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت كما تقدم وهم اهل الكتاب كما في سياق الآيات وادا كان هذا واقعا من اهل الكتاب في الامم الماضية. وقد جاءتهم الرسل وانزلت عليهم الكتب. فانه يكون ذلك ايضا - 01:45:19

من هذه الامة التي جاءها رسول وانزل عليها كتاب والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبو على امرهم الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنتخاذن عليهم مسجدا فان اهل الغلبة - 01:45:43

صيروا اصحاب الكهف او ثانا يبعدونهم وكانوا في اليهود او النصارى لأنهم هم الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد كما صح في ذلك في الاحاديث المتقدمة ورجح ابن كثير انهم كانوا من اليهود قبل عيسى عليه الصلاة والسلام - 01:46:03

وهو المختار لأن قصتهم وخبرهم موجود في التوراة معلوم عند اخبار اليهود ولو كانوا من النصارى لما احتفل بهم اليهود ولا ما عظموهم بالذكر والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان - 01:46:28

الحديث متفق عليه لكن ليس في الصحيحين حذو القدر بالقذة وانما فيهما شبرا بشبر وذراعا بذراع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن سنن من كان قبلكم وكان باليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم مساجد وطاعة الشيطان فيما زين لهم من الشرك - 01:46:55

وسينبغون في هذه الامة من يقع فيما وقع فيه كما اخبر عنه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في اتخاذ قولي مساجد والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض - 01:47:29

بحديث اخرجه مسلم ورواه البرقاني في صحيحه اي في المستخرج على الصحيح بالزيادة المذكورة وهذه الزيادة هي عند ابي داود وابن ماجة وبعضها عند الترمذى مختصرا والعزو اليهم اولى واسنادها صحيح - 01:47:51

وانما عدل المصنف عن العزو اليهم مع كونه اولى لما تقرر عند علماء الحديث من ان الاصل في المستخرجات كونها تابعة اصولها

ومستخرج البرقان له مستخرج عن الصحيحين وعلى صحيح مسلم. فحكمه حكم احاديثهما. فلانه من - [01:48:17](#)  
ان في الحديث الصحيح قدم المصنف رحمة الله تعالى العزو اليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين ادھما في قوله وحتى  
تعبد فنام من امتي الاوثان ادھما في قوله وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان - [01:48:42](#)

وهو صريح في مقصودها وخبر صادق عند تحقق وقوعها والفنان الجماعات الكثيرة والثاني في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم  
الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين فهو خبر صادق - [01:49:07](#)

عن لحوق حي من امته صلى الله عليه وسلم بالمرشكين والحي اسم للقبيلة وفي رواية أبي داود وابن ماجة حتى تلحق قبائل من  
امتي بالمرشكين والقبائل في الاصل اسم لاهل جزيرة العرب - [01:49:34](#)

لان اصل العرب ومرجعهم هو اليها فالقبائل منهم ولحوthem بالمرشكين يكون بالهجرة اليهم ومساكنتهم والرضا بدينه ولحوthem  
بالمشركين يكون بالهجرة اليهم ومساكنتهم والرضا بدينه وعدم البراءة منهم وقيل ان لحوthem بالمرشكين يكون بالارتداد -  
[01:49:57](#)

ولو كانوا في بلادهم الاول هو الصحيح لتكون هذه الجملة تأسيساً لمعنى جديد فان المعنى الذي ذكروه من الردة فيها موجود في  
الجملة السابقة لها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير آية النساء الثانية تفسير آية المائدة الثالثة  
تفسير آية الكهف الرابعة - [01:50:31](#)

وهي اهمها ما معنى الایمان بالجنة والطاغوت ما معنى الایمان بالجنة والطاغوت في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو  
موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها؟ الخامسة قولهم ان الكفار الذين - [01:51:01](#)

يعرفون كفرهم اهدي سبيلا من المؤمنين السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث  
ابي سعيد رضي الله عنه السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة - [01:51:15](#)  
الثامنة عجب عجب خروج من يدعى النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وان  
القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة  
وبعده فنام - [01:51:32](#)

التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفه. العاشرة الاية العظمى انهم مع قلتهم لا يضرهم  
من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة - [01:51:52](#)

الثانية عشرة ما فيه من الآيات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له المشارق والمغارب واحبر بمعنى ذلك فوق كلام بخلاف  
الجنوب والشمال اخباره بأنه اعطي الكتبين واخباره بجاية دعوته لامته في الاثنين واخباره بأنه منع الثالثة. واخباره بوقوع السيف  
وانه لا يرفع اذا وقع - [01:52:08](#)

باهلاك بعضهم بعضاً وبسيء بعضهم بعضاً وخوفه على امته من الائمة المضللين واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة. واخباره ببقاء  
الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من بعد ما يكون في العقول - [01:52:28](#)

الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضللين. الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان. قوله رحمة الله الرابعة عشرة  
التنبيه على معنى عبادة الاصنام اي انها على معنى عبادة الاوثان اي انها لا تختص بعبادة الاصنام - [01:52:46](#)

اي أنها لا تختص ب العبادة الاصنام فكل ما عبد من دون الله فهو وثن فكل ما عبد من دون الله فهو وثن وهذا اخر البيان على هذه الجملة  
من كتاب التوحيد ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى يوم غد مبتدئين بدرس الفجر - [01:53:10](#)  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:53:35](#)